

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	٢١
مقدمة	٢٣
منهجي في كتابة الأطروحة	٣١
خطة البحث	٣٥
الصعوبات التي واجهتني في البحث	٣٩
الفصل الأول: مفردات البحث	٤١
المبحث الأول: مفهوم الإشكالية	٤٣
المطلب الأول: تعريف الإشكالية	٤٥
المسألة الأولى: تعريف الإشكالية لغة	٤٥
المسألة الثانية: تعريف الإشكالية اصطلاحاً	٥٠
المطلب الثاني: خصائص الإشكالية وصياغتها	٥٢
المسألة الأولى: خصائص إشكالية البحث العلمي	٥٢
المسألة الثانية: صياغة الإشكالية	٥٣
المطلب الثالث: أهمية معرفة الإشكالات	٥٤
المطلب الرابع: دور القرآن الكريم والسنة النبوية في إزالة الإشكالات	٥٦
المسألة الأولى: دور القرآن الكريم في إزالة الإشكالات	٥٦
المسألة الثانية: دور السنة النبوية في إزالة الإشكالات	٥٧
المطلب الخامس: جهود العلماء في إزالة الإشكالات عن علوم الشريعة	٥٩

المسألة الأولى: إزالة الإشكالات في عصر الصحابة والتابعين	٥٩
المسألة الثانية: دور المفسرين	٦١
المسألة الثالثة: دور المحدثين	٦١
المسألة الرابعة: دور الأصوليين: (١) العز بن عبد السلام. (٢) القرافي. (٣) الشاطبي	٦٣
المبحث الثاني: التأصيل	٧١
المطلب الأول: مفهوم التأصيل	٧٣
المسألة الأولى: تعريف الأصل لغةً واصطلاحًا	٧٣
المسألة الثانية: تعريف التأصيل لغةً واصطلاحًا	٧٦
المسألة الثالثة: أهمية التأصيل	٧٧
المسألة الرابعة: معالم عامة في التأصيل	٧٩
* أولاً: قواعد أساسية في التأصيل	٧٩
* ثانيًا: أنواع المؤصل	٨٠
* ثالثًا: التأصيل مهمة شاقة	٨١
* رابعًا: التأصيل طريق لكشف الحقائق	٨٢
* خامسًا: الفرق بين الوجود والمعيارية	٨٢
* سادسًا: التأصيل والتقوى	٨٢
المطلب الثاني: شروط التأصيل	٨٤
الشرط الأول: أن لا يخالف الأصل نصًا شرعيًا مخالفة تامة	٨٤
الشرط الثاني: أن لا يخالف الأصل أصلًا صحيحًا متفقًا عليه مخالفة تامة ...	٩٠
الشرط الثالث: أن يكون الأصل مستندًا إلى دليل صحيح	٩٥
الشرط الرابع: الاطراد	٩٨
الشرط الخامس: وجود حاجة للأصل	١٠١
الشرط السادس: عدم الشذوذ	١٠٣
الشرط السابع: الانضباط	١٠٦

المطلب الثالث: طرق التأصيل	١٠٧
المسألة الأولى: الطرق العامة للتأصيل	١١٠
* أولاً: التعريفات	١١٠
(١) تعريف الحد لغةً واصطلاحاً	١١٠
(٢) شروط الحد	١١٢
* ثانياً: التقسيمات	١١٢
(١) تعريف التقسيم لغةً واصطلاحاً	١١٢
(٢) شروط صحة التقسيم	١١٣
* ثالثاً: المسائل	١١٣
* رابعاً: الدلائل	١١٤
المسألة الثانية: دور القواعد والضوابط في عملية التأصيل	١١٦
* أولاً: تعريف القاعدة لغةً واصطلاحاً	١١٦
* ثانياً: تعريف الضابط لغةً واصطلاحاً	١١٩
* ثالثاً: الفرق بين القاعدة والضابط	١١٩
* رابعاً: تعريف القواعد الأصولية والفقهية والفرق بينهما	١٢١
* خامساً: حجية القواعد الأصولية والفقهية	١٢٣
* سادساً: أهمية القواعد والضوابط في عملية التأصيل	١٢٦
المطلب الرابع: قواعد التأصيل	١٢٩
المسألة الأولى: تخلف شرط من شروط التأصيل	١٢٩
المسألة الثانية: الغموض والضبابية	١٢٩
المسألة الثالثة: عدم إمكانية التطبيق والتفعيل	١٣١
المبحث الثالث: مقاصد الشريعة	١٣٣
المطلب الأول: مفهوم مقاصد الشريعة	١٣٥
المسألة الأولى: تعريف مقاصد الشريعة لغةً	١٣٥
* أولاً: تعريف المقاصد لغةً	١٣٥

١٣٧	* ثانيًا: تعريف الشريعة لغة
١٣٨	المسألة الثانية: تعريف مقاصد الشريعة اصطلاحًا
١٣٨	* أولًا: عند المتقدمين
١٤٥	* ثانيًا: عند المعاصرين
١٥٢	المطلب الثاني: تاريخ مقاصد الشريعة
١٥٢	المسألة الأولى: نشأة علم المقاصد وتطوره حتى زمن الإمام الشاطبي
	(١) الجويني. (٢) الغزالي. (٣) الرازي. (٤) الآمدي. (٥) العز بن عبد السلام
	(٦) القرافي. (٧) ابن تيمية. (٨) ابن القيم. (٩) الطوفي. (١٠) الشاطبي
١٥٣	المسألة الثانية: علم المقاصد في العصر الحديث
	(١) الدهلوي. (٢) محمد رشيد رضا. (٣) ابن باديس. (٤) ابن عاشور. (٥) علّال
١٦٣	الفاسي
١٦٩	الفصل الثاني: الإشكالات الواردة على طرق إثبات المقاصد
١٧١	المبحث الأول: التعليل
١٧٣	المطلب الأول: مفهوم العلة والتعليل
١٧٣	المسألة الأولى: تعريف العلة
١٧٣	* أولًا: تعريفها لغة
١٧٤	* ثانيًا: تعريفها اصطلاحًا
١٧٨	* ثالثًا: ملاحظات على التعريفات
١٧٨	* رابعًا: العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي
١٧٩	المسألة الثانية: تعريف التعليل
١٨٠	المطلب الثاني: أهمية مسألة التعليل ومجال بحثها
١٨٠	المسألة الأولى: أهمية مسألة التعليل
١٨٢	المسألة الثانية: مجال مسألة التعليل
١٨٤	المطلب الثالث: مسألة التحسين والتقبيح
١٨٤	المسألة الأولى: مقدمات لا بد من ذكرها

المقدمة الأولى: الحاكم	١٨٤
المقدمة الثانية: دور العقل	١٨٥
المقدمة الثالثة: تحرير محل النزاع	١٨٥
المسألة الثانية: مذاهب العلماء في المسألة	١٨٦
المطلب الرابع: تعليل أفعال الله وأحكامه	١٩٠
المسألة الأولى: مذاهب العلماء في تعليل أفعال الله الكونية	١٩٠
المسألة الثانية: مذاهب العلماء في تعليل أحكام الله الشرعية	١٩٤
المطلب الخامس: الإشكالات الواردة في مسألة التعليل	١٩٥
المسألة الأولى: إشكال الجمع بين المذهب العقدي والمذهب الفقهي	١٩٥
* أولاً: توضيح الإشكال	١٩٥
* ثانياً: سرد المسالك لحل هذا الإشكال	١٩٧
المسألة الثانية: الإشكالات والمحاذير في إثبات التعليل في المجال العقدي	٢٠٤
الإشكال الأول: القول بالتعليل يؤدي إلى التسلسل	٢٠٤
الإشكال الثاني: الاستكمال بالعلة	٢٠٦
الإشكال الثالث: الافتقار للواسطة	٢٠٧
الإشكال الرابع: الله تعالى لا يُسأل عن أفعاله	٢٠٨
المطلب السادس: قضية التعليل عند الإمام الشاطبي	٢١٢
المسألة الأولى: كلام الشاطبي في قضية التعليل	٢١٢
المسألة الثانية: الإشكالات الواردة على كلام الشاطبي ومحاولة الإجابة عنها	٢١٣
المبحث الثاني: الاستقراء	٢١٩
المطلب الأول: مفهوم الاستقراء	٢٢١
المسألة الأولى: تعريف الاستقراء لغة	٢٢١
المسألة الثانية: تعريف الاستقراء اصطلاحاً	٢٢٣
* أولاً: عند المتقدمين	٢٢٣
* ثانياً: عند المعاصرين	٢٢٣

المسألة الثالثة: العلاقة بين المعنى الاصطلاحي واللغوي	٢٢٤
المسألة الرابعة: التعريف المختار	٢٢٥
المطلب الثاني: علاقة الاستقراء بمقاصد الشريعة	٢٢٦
المسألة الأولى: الاستقراء عند أبرز علماء المقاصد	٢٢٦
* أولاً: الاستقراء عند الغزالي	٢٢٦
* ثانياً: الاستقراء عند ابن تيمية	٢٢٨
المسألة الثانية: الاستقراء عند الشاطبي	٢٣٠
* أولاً: تعريف الاستقراء عند الشاطبي	٢٣٠
* ثانياً: الاستقراء من مسالك الكشف عن مقاصد الشارع عند الشاطبي	٢٣٢
* ثالثاً: أهم المسائل المقاصدية التي استدل الشاطبي عليها بالاستقراء	٢٣٣
(١) إثبات تعليل الأحكام	٢٣٣
(٢) إثبات قطعية أصول الفقه	٢٣٣
(٣) إثبات الكليات الثلاث	٢٣٤
(٤) إثبات الضروريات الخمس	٢٣٤
رابعاً: سبب لجوء الشاطبي إلى الاستقراء للاستدلال على أصول الشريعة ...	٢٣٤
خامساً: قائمة بأبرز الموضوعات التي استدل الشاطبي عليها بالاستقراء	٢٣٦
سادساً: فهرس مواضع الاستقراء في كتاب «الموافقات» للشاطبي	٢٣٩
المطلب الثالث: الاستقراء التام	٢٤٠
المسألة الثانية: تعريف الاستقراء التام وأسماءه	٢٤١
المسألة الثالثة: حجية ودلالته	٢٤٢
المسألة الرابعة: وقوعه	٢٤٣
المسألة الخامسة: هل تدخل صورة النزاع ضمن الاستقراء التام؟	٢٤٣
المطلب الرابع: الاستقراء الناقص	٢٤٦
المسألة الأولى: تعريف الاستقراء الناقص وأسماءه	٢٤٦
المسألة الثانية: حجية الاستقراء الناقص ودلالته	٢٤٧

المسألة الثالثة: هل يشترط استقراء أكثر الجزئيات أو يكفي البعض؟	٢٥١
المطلب الخامس: أنواع الاستقراء وخطوات القيام به	٢٥٤
المسألة الأولى: أقسام الاستقراء	٢٥٤
المسألة الثانية: الخطوات العملية للاستقراء	٢٥٤
المطلب السادس: الإشكالات على موضوع الاستقراء	٢٥٨
المسألة الأولى: الإشكالات الواردة على الاستقراء التام	٢٥٨
المسألة الثانية: الإشكالات الواردة على الاستقراء الناقص	٢٦١
الإشكال الأول: مقدار الجزئيات المستقرأة	٢٦٢
الإشكال الثاني: إفادة الاستقراء الناقص للقطع	٢٦٣
الإشكال الثالث: الاستقراء إذا أفاد القطع فهو مقصور على صاحبه	٢٦٤
المسألة الثالثة: مناقشة الشاطبي في موضوع الاستقراء	٢٦٥
* أولاً: مصطلح الاستقراء التام عند الشاطبي	٢٦٦
* ثانياً: مصطلح الاستقراء المعنوي	٢٦٦
* ثالثاً: قياس الاستقراء على التواتر المعنوي	٢٦٦
* رابعاً: بيان أن قياس الاستقراء على التواتر المعنوي قياس مع الفارق	٢٦٩
* خامساً: هل انفرد الشاطبي بالاستدلال بالاستقراء على أصول الشريعة؟	٢٧٠
المسألة الرابعة: بعض الحلول للإشكالات	٢٧٣
* أولاً: الاستغناء بالنصوص عن كثير من الاستقراءات	٢٧٣
* ثانياً: وضع ضوابط للاستقراء	٢٧٤
المبحث الثالث: القطع والظن	٢٧٧
المطلب الأول: مفهوم القطع والظن عند الأصوليين	٢٧٩
المسألة الأولى: تعريف القطع لغةً واصطلاحاً	٢٧٩
المسألة الثانية: ألفاظ بمعنى القطع عند الأصوليين	٢٨١
المسألة الثالثة: معنى القطع في اصطلاح الأصوليين	٢٨٢
المسألة الرابعة: أهمية الدليل القطعي	٢٨٤

المسألة الخامسة: البحث عن القطعيات عند الشاطبي	٢٨٥
المطلب الثاني: قطعية مسائل أصول الفقه	٢٨٦
المسألة الأولى: مذاهب العلماء	٢٨٦
المسألة الثانية: مذهب الشاطبي ومناقشته	٢٨٧
المسألة الثالثة: مذهب ابن عاشور ومناقشته	٢٩١
* أولاً: رأي ابن عاشور في أقوال العلماء القائلين بقطعية أصول الفقه	٢٩١
(١) رأي الجويني	٢٩٢
(٢) رد ابن عاشور على الجويني	٢٩٣
(٣) رأي القرافي	٢٩٣
(٤) رد ابن عاشور على القرافي	٢٩٣
(٥) رأي الشاطبي	٢٩٤
(٦) رد ابن عاشور على الشاطبي	٢٩٤
(٧) الحل البديل عند ابن عاشور لهذا الإشكال	٢٩٤
* ثانياً: رأي الباحث	٢٩٥
المطلب الثالث: القطع والأدلة الشرعية السمعية	٢٩٩
المسألة الأولى: مذهب الرازي في قطعية الأدلة السمعية	٢٩٩
المسألة الثانية: موقف العلماء من مذهب الرازي	٣٠٠
المسألة الثالثة: عدد الاحتمالات في مذهب الرازي	٣٠١
المسألة الرابعة: وجوه الرد الإجمالية على مذهب الرازي	٣٠٢
المسألة الخامسة: وجوه الرد التفصيلية على مذهب الرازي	٣٠٣
المسألة السادسة: مذهب الشاطبي	٣٠٦
المسألة السابعة: الحل البديل عند الشاطبي	٣٠٦
المسألة الثامنة: محاولة لحل هذا الإشكالية	٣٠٨
المطلب الرابع: طرق معالجة إشكالية القطع والظن في أصول الفقه ومقاصد الشريعة ٣١٠	
الطريق الأول: إثبات كثرة القطعيات في الشريعة من جهة الثبوت	٣١٠

المسألة الأولى: قطعية القرآن الكريم	٣١٠
المسألة الثانية: قطعية السنة المتواترة	٣١١
المسألة الثالثة: الخلاف في قطعية خبر الآحاد	٣١٢
الطريق الثاني: إثبات كثرة القطعيات من جهة الدلالة	٣١٨
المسألة الأولى: قطعية النص من الكتاب والسنة	٣١٨
المسألة الثانية: قطعية الخاص	٣١٩
المسألة الثالثة: قطعية مفهوم الأولى والمساوي	٣٢٠
المسألة الرابعة: قطعية الإجماع	٣٢١
* أولاً: أقوال العلماء	٣٢٢
* ثانياً: تحديد الإجماع القطعي	٣٢٣
الطريق الثالث: الرد على قاعدة «ما بني على الظن فهو ظني»	٣٢٥
الطريق الرابع: الاحتمالات غير المستندة إلى دليل لا ترفع القطعية	٣٢٧
الطريق الخامس: ليس كل أنواع الخلاف ترفع القطعية	٣٣٠
المطلب الخامس: نتائج وآثار مفهوم القطع والظن عند علماء المقاصد على أصول الفقه	٣٣٤
المسألة الأولى: قطعية كليات الشريعة والفهم الجمهوري	٣٣٤
المسألة الثانية: أثر القطع والظن في نظرة ابن عاشور إلى أصول الفقه	٣٣٧
المسألة الثالثة: التقليل من شأن الأدلة النقلية ورفع قيمة الاستقراء لتحصيل القطع	٣٤٠
الفصل الثالث: الإشكالات المتعلقة بمباحث مقاصد الشريعة	٣٤٥
المبحث الأول: الإشكالات المتعلقة بالكليات الثلاث	٣٤٧
المطلب الأول: مفهوم الكليات الثلاث	٣٤٩
القسم الأول: الضروريات	٣٤٩
المسألة الأولى: تعريف الضروريات	٣٤٩
* أولاً: تعريف الضروريات عند العلماء	٣٤٩
* ثانياً: تعريف الضروريات عند الشاطبي ومناقشته في ذلك	٣٤٩
* ثالثاً: تعريف الضروريات عند المعاصرين	٣٥٤

- المسألة الثانية: هل الضروريات محصورة بعدد معين؟ ٣٥٦
- * أولاً: مذاهب العلماء ومناقشتها ٣٥٦
- * ثانياً: مقاصد ضرورية أضافها علماء معاصرون ٣٦١
- (١) مقصد السماح ٣٦١
- (٢) مقصد العدل ٣٦٢
- (٣) مقصد الوحدة ٣٦٣
- المسألة الثالثة: هل الضروريات مراعاة في كل ملة؟ ٣٦٤
- المسألة الرابعة: هل المقصد الرابع من الضروريات هو حفظ النسل أو حفظ النسب؟ ٣٦٥
- * أولاً: مذاهب العلماء ٣٦٥
- * ثانياً: دلالات الخلاف في هذه المسألة ٣٦٦
- * ثالثاً: المناقشة والاختيار ٣٦٦
- * رابعاً: الرد على من يقول إن حفظ النسب من الحاجيات ٣٦٨
- * خامساً: الرد على من يحدد الضروريات بأنها ما يتوقف عليها وجود الإنسان ٣٧٠
- * سادساً: ملاحظات أخيرة في هذه الإشكالية ٣٧٣
- المسألة الخامسة: هل حفظ العرض من الضروريات؟ ٣٧٥
- * أولاً: مذاهب العلماء ٣٧٥
- * ثانياً: رأي الباحث ٣٧٨
- المسألة السادسة: ترتيب الضروريات ٣٨٠
- * أولاً: تقديم الدين على غيره ٣٨٠
- * ثانياً: الترتيب بين الضروريات الأخرى غير الدين ٣٨٤
- القسم الثاني: الحاجيات ٣٨٦
- المسألة الأولى: تعريف الحاجيات عند المتقدمين ٣٨٦
- المسألة الثانية: تعريف الحاجيات عند المعاصرين ٣٩٠
- القسم الثالث: التحسينيات ٣٩٣

- المسألة الأولى: تعريف التحسينيات ٣٩٣
- المسألة الثانية: مناقشة من جعل مكارم الأخلاق مطلقاً من التحسينيات ٣٩٥
- المطلب الثاني: الإشكالات المتعلقة بالكليات الثلاث ٣٩٩
- القسم الأول: الإشكالات المتعلقة بالتمييز بين الكليات الثلاث ٣٩٩
- المسألة الأولى: إشكال التمييز بين الضروريات والحاجيات ٣٩٩
- * أولاً: أهمية المراتب الثلاث في تأصيل الشاطبي للمقاصد ٣٩٩
- * ثانياً: أهمية الفصل بين هذه المراتب الثلاث ٤٠٠
- * ثالثاً: علاقة الضروريات بالحاجيات عند اللغويين ٤٠١
- * رابعاً: أثر استعمال اللغويين لمصطلح الحاجة والضرورة على الاصطلاح الفقهي والأصولي ٤٠٢
- * خامساً: مصطلح (الحاجة) و(الضرورة) عند الفقهاء والأصوليين ٤٠٣
- * سادساً: دلالات استعمال الفقهاء والأصوليين لمصطلح (الضرورة) بمعنى (الحاجة) وبالعكس ٤٠٦
- * سابعاً: محاولة لإيجاد بعض الحلول لهذا الإشكال ٤٠٩
- المسألة الثانية: إشكال التمييز بين الحاجيات والتحسينيات ٤١٢
- المسألة الثالثة: إشكال التمييز بين الكليات الثلاث ومكملاتها ٤١٣
- المسألة الرابعة: إشكال التمييز بين المكملات والكليات الأخرى ٤١٤
- المسألة الخامسة: إشكال التمييز بين الكليات الثلاث حال ثبوتها وحال ارتفاعها لمرتبة أعلى ٤١٥
- القسم الثاني: الإشكالات المتعلقة بالتقسيمات ٤١٨
- المسألة الأولى: تداخل التقسيمات ٤١٨
- المسألة الثانية: تعارض التقسيمات ٤٢١
- القسم الثالث: الإشكالات المتعلقة بالأمثلة ٤٢٣
- المسألة الأولى: مصادمة التمثيل للنصوص والأحكام الشرعية ٤٢٣
- المسألة الثانية: مصادمة التمثيل للمصالح والمفاسد ٤٢٦

٤٢٨	المسألة الثالثة: ذكر المثال تحت أكثر من قسم
٤٢٩	المبحث الثاني: إشكالية الضوابط في مقاصد الشريعة
٤٣١	تمهيد
٤٣١	المطلب الأول: أهمية الضوابط
٤٣٢	المسألة الأولى: أهمية الضوابط
٤٣٤	المسألة الثانية: حاجة مقاصد الشريعة إلى الضوابط
٤٤١	المطلب الثاني: وسائل الانضباط
٤٤١	المسألة الأولى: هل الأصل في الضوابط التحديد أو التقريب؟
٤٤٣	المسألة الثانية: التحديد
٤٤٣	* أولاً: تعريف التحديد
٤٤٥	* ثانياً: مظاهر التحديد
٤٤٦	* ثالثاً: مصادر ثبوت التحديد
٤٥٠	* رابعاً: دور تحقيق المناط في عملية التحديد
٤٥٣	المسألة الثالثة: التقريب
٤٥٤	* أولاً: شروط العمل بالتقريب
٤٥٦	* ثانياً: التقريب خير من التعطيل
٤٥٨	المطلب الثالث: إشكالية الضوابط في مقاصد الشريعة
٤٥٨	المسألة الأولى: معالم عامة في ضوابط مقاصد الشريعة
٤٥٨	* أولاً: الضابط الجمهوري
٤٦١	* ثانياً: حكم ما لا ضابط له
٤٦٢	* ثالثاً: الاكتفاء بذكر الخلاف عند انعدام الضوابط
٤٦٢	المسألة الثانية: آثار انعدام الضوابط في مباحث المقاصد
٤٦٤	المسألة الثالثة: نماذج لمسائل ذكر الشاطبي ضوابط لها
٤٦٤	* أولاً: مرتبة العفو
٤٦٥	* ثانياً: الالتفات إلى المسببات

٤٦٥	* ثالثاً: ضابط الخلاف السائغ وغير السائغ
٤٦٥	* رابعاً: نشر العلم
٤٦٦	* خامساً: الاحتمالات
٤٦٦	* سادساً: اتجاهات تفسير القرآن
٤٦٦	المسألة الرابعة: المسائل التي لم تذكر لها ضوابط
٤٦٧	* أولاً: الكليات الثلاث
٤٦٨	* ثانياً: ضوابط المصلحة والمفسدة
٤٦٩	* ثالثاً: ضابط المشقة المعتبرة
٤٧١	* رابعاً: العزيمة والرخصة
٤٧٣	* خامساً: اختلاف الأحكام بين الكلية والجزئية
٤٧٥	خاتمة: أهم النتائج
٤٨٥	التوصيات
٤٨٩	المصادر